NURUOSMANİYE
2576

محاسن المساعي في مناقب الإمام الأوزاعي

٤٥٧٩

ف

٩٧

١

٩٨

٤٦ نومرولكر

~~٢٢٢٩~~

٢٥٧٦

وقف اكرم السلاطين من طبقات الملوك وابهى الخواقين بحسن السيرة والسلوك
السلطان ابن السلطان السلطان ابو المحاسن عثمان خان ابن السلطان
مصطفى خان ادام الله ايام دولته واقام نصفته في ... ونور ضريح
حشمته وانا الداعي للعصر الحاج ابراهيم حنيف
غفر له

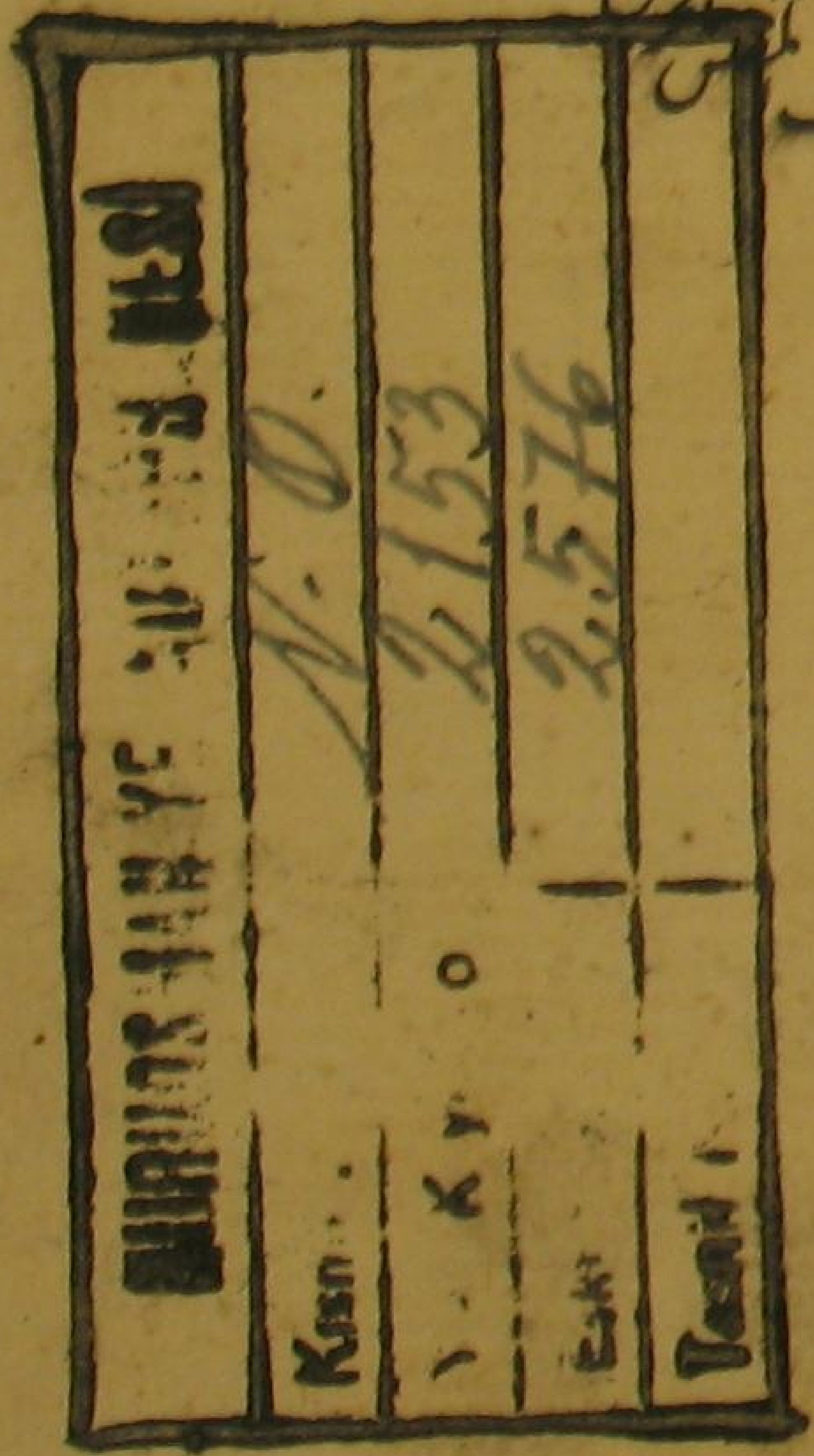

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله يختص برحمته • من يشا
من بريته • فجعلهم ايمة للاقتدا
والاتباع • فاذا ذكروا ذكر الله بذكرهم
عبقت المجالس بعرف شذا نشرهم •
وتلذذت بطيب ثناهم الاسماع •
جعل الله قلوبهم محل انسه • واثنى
عليهم في ملا قدسه • فحصل لهم الافتخار
والارتفاع • فهم صفوة الله من خلقه



خلقه واحباوه • وخدامه من بريته
واولياوه • وبهم يدفع الله عن الخلق
البلايا والاوجاع • فلا تسال
عن ليلهم واشراقه بانوارهم • ولا عن
نهارهم • وابتهاجه بصيامهم ووقارهم •
ولا تسال عن شرف منازلهم بهم
والبقاع • هم نجوم الهدى ومصابيح
الظلام • ولهم تزخرف وتزين دار
السلام • لكمال ادبهم والاتباع •

وفي كل وقت واوان تبدو امنهم
طايفة أهل ايمان واحسان فتعظم
البركة بهم لأهل زمانهم والاسقاع
وقد زين الله صدر القران الثاني
بسادات لهم أخبار ومعاني
حصل بهم القوة في الدين والانتجاع
منهم الامام الاوحد الرباني موضح
المسالك ومشيد المباني العالم
العامل المجاهد المرابط النفاع ابو



عمرو عبد الرحمن جمال العلما وطراز
الزمان الذي تشرفت بنسبته اليها
الاوزاع الذي فاق اهل زمانه وراق من خلق اوانهم
في كثرة العلوم والاتساع فيا
سعادة من اضحى له صحبا وجارا
فانه اتخذ بيروت دارا وقرارا
في الحيوة وبعد الاضطجاع افتخر
به المسلمون بهذه البلاد وقويت
به شوكتهم على الاعداء في الجهاد

فصالوا به وجالوا عند اللقا والدفاع
فالحمد لله الذي من علينا بمحبته
وزيارة قبره والشكر لله على كثرة
نعمه علينا وخيره واسأله ان
يجعلنا كما كان من اهل الكتاب
والسنة والاجماع وان يعيد
علينا من بركة هذا الامام
وان يجمع شملنا به في الجنة دار
المقام فان الدنيا دار الانفصال

الانفصال والانقطاع وأشهد أن
لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا
مثيل ولا ضد ولا ند ولا كفيل
ولا عديد بل هو الله الذي لا إله إلا
هو الذي شق الابصار والاسماع له
الاسما الحسنى والصفات العليا فمن
شبهه بمخلوقاته او عطله عن صفاته
فقد هلك وماع فسبحانه من اله
على كل شي قدير ليس كمثله شي

وهو السميع البصير • شهادة تزكي النفس
والطباع • واشهد ان سيدنا محمد
عبده ورسوله • وحبيبه وصفوة
خلقه وخليله الذي نصره بالرعب
مسيرة شهر فلا يسمع به مشرك الا
ارتعد وارتاع • وايده بالبراهين
والمعجزات • واظهر له الايات والبركات
من حين ولد وفي الرضاع • الى ان بعثه
رحمة للعالمين • وكافة للناس اجمع

اجمعين • فذلت لسطوته اهل الحصون
والقلاع • صلى الله عليه صلوة تزيدنا حصنا بين يديه
وحظوة لديه • وتملا النجد والغور والبقاع
وعلى صاحبه والخليفة من بعده ابي بكر
الصديق • الذي كان نعم الاخ
والرفيق • وبادر الى الاسلام اول الناس
وانطبع وانطاع • وعلى امير المومنين
ابي حفص عمر بن الخطاب • الذي نزل
بموافقته آي الكتاب • وكان الشيطان

إذا رآه أخذ في الهرب والانقماع ۞ وعلى أمير
المؤمنين أبي عمرو عثمان بن عفان ۞
الذي جهز جيش العسرة بالنفقة والحملان
وكان حياؤه يفوق على ذوات
القناع ۞ وعلى أمير المؤمنين أبي الحسن
علي بن أبي طالب ۞ الذي ما لاقاه قرن
إلا كان أشجع غالب وسالب ۞ وما
أشكل علم إلا أوضحه بفهمه الثاقب
اللماع ۞ وعلى آله الأفضلين الأكرمين



الأكرمين ۞ وعلى أزواجه أمهات
المؤمنين ۞ وعلى سائر الصحابة أجمعين ۞
وعن التابعين لهم بإحسان إلى يوم
الدين ۞ ولعن الله السباب والوقاع ۞
صلاة طيبة زاكية ۞ دائمة متصلة ۞
إلى يوم الحشر والاجتماع ۞ وسلم
تسليما ۞ وبعد فهذه نبذ من مناقب
أبي عمر عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد بفتح
الياء المثناة تحت وسكون الحاء المهملة

وكسر الميم كذا قيده ابن خطيب الدهشة
وغيره الاوزاعي ● وقال ابو زرعة
الدمشقي كان اسم الاوزاعي عبد
العزيز فسمى نفسه عبد الرحمن ● ان صح
هذا فيكون قد اختار ان يضيف نفسه
الى اسم الله تعالى الرحمن لتشمله الرحمة
فان الاسما تطابق معانيها ومسمياتها
فراى نفسه محتاجة الى الرحمة ولم
يرها اهلا للعز تواضعا منه ● فلهذا رفعه

رفعه الله واعزه ● كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم من تواضع رفعه
الله ● والاوزاع بطن من حمير من
ذي الكلاع من اليمن وهو من
انفسهم ● قال محمد بن سعد وقال
غيره لم يكن من انفسهم ● وانما نزل
في محلة الاوزاع ● وهي قرية خارج باب
الفراديس من قرى دمشق ● وقد اتصل
بها العمران فجهلت ● وهي بدمشق فيما

يروى المحلة المعروفة الان بالعقيبة
الكبرى والله اعلم • وهو ابن عم
يحيى بن عمرو الشيباني قاله ابو زرعة
واصله من سبي السند فنزل
الاوزاع فغلب عليه النسبة اليها
وقال ابن حوصا انما قيل له الاوزاعي
لانه من اوزاع القبايل راي الحسن
وابن سيرين وقال ضمرة قال
الاوزاعي كان محتلما في خلافة عمر بن



ابن عبد العزيز • ولد ببعلبك سنة ثمان
وثمانين ونشا بالبقاع يتيما في حجر
امه • وكانت تنتقل به من بلد
الى بلد • وتادب بنفسه فلم يكن
في ابناء الملوك والخلفا والوزرا
والتجار وغيرهم اعقل منه ولا اورع
ولا اعلم ولا افصح ولا اوقر بكلة
ولا احلم ولا اكثر صمتا منه • ما
تكلم بكلمة الا كان المتعين عليه

من سمعها من جلسائه ان يكتبها
عنه من حسنها قال العباس بن الوليد
ما رايت ابي يتعجب من شي تمّا راه في الدنيا
تعجبه من الاوزاعي كان يقول
سبحانك تفعل ما تشا كان الاوزاعي
يتيما فقيرا في حجر امه تنقله من بلد
الى بلد وقد جرى حكمك فيه ان
بلغته حيث رايته ثم يقول يا بني عجزت
الملوك واولاد الملوك ان تؤدب



تؤدب انفسها ادبه في نفسه ما سمعت
منه كلمة قط الا احتاج مستمعها
الى اثباتها ولا رايته ضاحكا قط حتى
يقهقه ولقد كان اذا اخذ في
ذكر المعاد اقول في نفسي أترى
في المجلس قلبا لم يبك وقال
بعضهم رايت الاوزاعي خفيف
اللحية به سمرة يخضب بالحنا وكان
الاوزاعي يعاني الرسايل والمكاتبة

وقد كتب مرة في بعث إلى اليمامة
فسمع الحديث من يحيى بن أبي كثير
وانقطع اليه فارشده الى الرحلة
الى البصرة فسمع من الحسن وابن سيرين
وقيل انه وجد الحسن قد توفي من
شهرين وابن سيرين مريضا فجعل
يتردد لعيادته فقوي الاوزاعي
به المرض ومات
ولم يسمع منه
منه شيئا ثم جاء فنزل دمشق بمحلة الاوزاع
خارج باب الفراديس وساد اهلها في

في زمانه وسائر البلاد في الفقه والحديث
والمغازي وغير ذلك من علوم الاسلام
وقد ادرك خلقا من التابعين وغيرهم
وحدث عنه جماعات من سادات
المسلمين كمالك بن انس والثوري
والزهري وهو من شيوخه وهذا
من رواية الاكابر عن الاصاغر
فان الزهري تابعي والاوزاعي ليس
من التابعين • وقال الذهبي

في الكاشف عبد الرحمن ابن عمرو شيخ
الاسلام ابو عمرو الاوزاعي الحافظ الفقيه
الزاهد عن عطاء ومكحول ومحمد بن ابراهيم
وراى محمد بن سيرين وعنه قتادة
ويحيى ابن ابي كثير شيخاه وابو عاصم
والفريابي وكان راسا في العلم والعبادة
ورقم له علامة الجماعة يشير الى انه روى
له البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وهم اصحاب

اصحاب الكتب الستة اصول الاسلام
والله اعلم ه وقد اثنى عليه غير واحد
من الائمة واجمع المسلمون على عدالته
وامامته وجلالته وعلو مرتبته وكمال
فضيلته وزهده وورعه وعبادته
وقيامه في الحق وكثرة صدقته
وفقهه وفصاحته واتباعه للسنة
ومجانبته للبدعة واجلال الائمة له
في زمانه في سائر الاقطار واعترافهم

بارتفاع مرتبته وعلو شانه وقد بقي
اهل دمشق وما حولها من البلاد على
مذهبه نحوا من مايتين سنة قال
مالك كان الاوزاعي اماما يقتدى
به وقال سفين بن عيينة وغيره
كان الاوزاعي امام اهل زمانه
وقد حج مرة فدخل مكة وسفين الثوري
اخذ بزمام جمله ومالك بن انس يسوق
به والثوري يقول افسحوا للشيخ حتى

حتى اجلساه عند الكعبة وجلسا
بين يديه ياخذان عنه وقد تذاكر مالك
مناظرته بمالك
والاوزاعي بالمدينة مرة من الظهر حتى صليا
العصر ومن العصر حتى صليا المغرب فغمزه
الاوزاعي في المغازي وغمزه مالك في
الفقه او في شيء من الفقه وتناظر والثوري
مناظرته بثوري
في مسجد الخيف في مسئلة رفع اليدين
في الركوع والرفع منه فاحتج الاوزاعي
على الرفع في ذلك بما رواه عن الزهري

عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يرفع يديه
في الركوع والرفع منه واحتج الثوري
على ترك ذلك بحديث يزيد بن ابي
زياد فغضب الاوزاعي وقال
انعارض حديث الزهري بحديث
يزيد ابن ابي زياد وهو رجل ضعيف
فاحمر وجه الثوري فقال الاوزاعي
لعلك كرهت ما قلت قال نعم قال



قال نعم قال فقم بنا حتى نتلاعن
عند الركن اينا على الحق فسكت
الثوري وقال سليمان الشاذكوني
سمعت سفين بن عيينة يقول اجتمع الاوزاعي
والثوري بمنا فقال الاوزاعي للثوري
لم لا ترفع يديك في خفض الركوع ورفعه
وكان الاوزاعي يرى وجوب ذلك
فقال الثوري حدثنا يزيد بن ابي زياد
فقال الاوزاعي اروي لك عن الزهري

عَنْ سالِمٍ عَنْ أبيهِ عَنِ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تُعارِضُني بيزيدَ ابنِ أبي زِيادٍ
وَيزيدُ رَجُلٌ ضَعيفُ الحَديثِ وَحَديثُهُ
مُخالِفٌ لِلسُّنَّةِ قالَ فاحْمارَّ وَجْهُ
سُفيَنَ وَقالَ الاوزاعي كَأنَّكَ كَرِهتَ
ما قُلْتُ قالَ الثَّوْريُّ نَعَم قالَ الاوزاعي
قُمْ بِنا إلى المَقامِ نَبْتَهِلْ أيُّنا عَلَى الحَقِّ
قالَ فَتَبَسَّمَ الثَّوْريُّ لَمّا رَأى الأوزاعيَّ
احْتَدَّ أو كَما قالَ والله أعلَمُ وقالَ



وَقالَ الحُمَيْديُّ وَغَيرُهُ يزيدُ بن
أبي زِيادٍ ساءَ حِفْظُهُ في آخِرِ عُمْرِهِ وَخَلَطَ
وَقالَ هِقْلُ بنُ زِيادٍ أفتى الأوزاعي
في سَبعينَ ألفَ مَسْألَةٍ بِحَدَّثَنا وأخْبَرَنا
وَقالَ أبو زُرْعَةَ رَوى عَنْهُ سِتّونَ
ألفَ مَسْألَةٍ وَقالَ غَيرُهُ أفتى في
سَنَةِ ثَلاثَةَ عَشَرَ وَمِئَة وَعُمْرُهُ إذْ ذاكَ
خَمْسٌ وَعِشْرونَ سَنَةً ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُفتي
حَتّى ماتَ وَعَقْلُهُ زاكي وَقالَ

يحيى القطان عن مالك اجتمع عندي
الاوزاعي والثوري وابو حنيفة
فقلت ايهم ارجح قال الاوزاعي وقال
وقال محمد بن عجلان ما رايت احدا
انصح للمسلمين من الاوزاعي وقال
غيره ما روي الاوزاعي ضاحكا مقهقها
ولقد كان يعظ الناس في مجلسه
فلا يبقى احد لا بكى بعينه او بقلبه وما
رايناه يبكي في مجلسه قط وكان اذا

اذا دخل بيته بكى حتى يرحم وهذا لكمال
اخلاصه وهو من الريا لا يبكي حيث يراه
الناس ويبكي في الخلوة اخذا بقول
النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله منهم رجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه تفيض
بدمع واي دمع خصوصا في الليل دخلت
امراة من جيرانه على امراته فرات الحصير الذي
يصلي عليها بالليل مبلولا فقالت لها

من اعاجيب بكاء الشيخ

لعل الصبي بال ههنا فقالت هذا اثر
دموع الشيخ من بكائه في سجوده
وقالت هكذا تصبح كل يوم • وقد
مدح الله عباده الباكين من خشيته
في عدة اماكن من كتابه العزيز فقال
تعالى ان الذين اوتوا العلم من قبله
اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان يبكون
ويزيدهم خشوعا • وقال تعالى
وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات

ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا
وكان لهذا الامام الجليل من كثرة
البكا في السجود حظ وافر رحمه الله
ورضي عنه وارضاه وقال
يحيى بن معين العلماء اربعة الثوري وابو
حنيفة ومالك والاوزاعي والاوزاعي
ثقة ليس هو في الزهري بذاك اخذ كتاب
الزبيدي عن الزهري وما اقل ما روى
هو عن الزهري وقال ابو حاتم كان

الاوزاعي ثقة متبعا لما سمع قالوا وكان
الاوزاعي لا يلحن في كلامه وكانت كتبه
ترد على المنصور فينظر فيها ويتاملها ويتعجب
من فصاحتها وحلاوة عبارتها وقد
قال المنصور يوما لاحظي كتابه عنده
وهو سليمان بن مخلد ينبغي ان نجيب
الاوزاعي عن كتبه فقال والله يا امير
المؤمنين لا يقدر احد من اهل الارض على
ذلك او قال على مثل كلامه ولا ابلغ



على شي منه وانا لنستعين بكلامه
فيما نكاتب به الى الافاق الى من لا يعرف انه
كلام الاوزاعي وقال الوليد
بن مسلم كان الاوزاعي اذا صلى الصبح
جلس يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس
وكان يأثر عن السلف ذلك قال ثم
يقومون فيتذاكرون في الفقه والحديث
وقال عبد الملك بن محمد كان الاوزاعي
لا يكلم احدا بعد صلوة الفجر حتى يذكر

الله تعالى فان كلمه احدا اجابه وقد
جا في الحديث عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من صلى الصبح ثم جلس
في مصلاه الذي صلى فيه يذكر الله عز وجل
حتى تطلع الشمس كتب له اجر حجة وعمرة
تامة تامة تامة وكان الاوزاعي
لكمال نسكه بالسنة وعمله بها يواظب
على العمل بهذا الحديث وقال
محمد بن شعيب بن شابور قال لي شيخ بجامع



بجامع دمشق انا ميت في يوم كذا
وكذا فلما كان في ذلك اليوم رايته
في صحن الجامع يتفلى فقال لي اذهب
الى سرير الموتى فاجهزه لي عندك قبل
ان تسبق اليه فقلت ما تقول فقال
هو ما اقول لك اني رايت كان قايلا
يقول فلان قدري وفلان كذا
وعثمان بن ابي العاتكة نعم الرجل
وابو عمرو الاوزاعي خير من مشى على وجه

الأرض وأنت ميت في يوم كذا وكذا
قال محمد بن شعيب فما جاءت الظهر حتى مات
وصلينا عليه بعدها وأخرجت جنازته
ذكر ذلك كله ابن عساكر وكان
الأوزاعي رحمه الله كثير العبادة حسن
الصلوة ورعا ناسكا طويل الصمت
وكان يقول من أطال القيام هون
الله عليه طول القيام يوم القيمة وكأنه
أخذ ذلك من قوله تعالى ومن الليل



الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا
إن هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون
وراءهم يوما ثقيلا وقال الوليد
بن مسلم ما رأيت أحدا أشد اجتهادا
من الأوزاعي في العبادة وقال
غيره حج الأوزاعي فما نام على الراحلة
إنما هو في صلوة فإذا نعس استند إلى
القتب وكان من شدة الخشوع كأنه
أعمى وقال الأوزاعي عليك بآثار

من سلف وإن رفضك الناس وإياك
وأقوال الرجال وإن زخرفوه وحسنوه
فإن الأمر ينجلي وأنت منه على طريق
مستقيم وقال اصبر على السنة
وقف حيث وقف القوم وقل ما قالوا
وكف عما كفوا وليسعك ما وسعهم ولقد
سأله الوليد بن مسلم عن أحاديث الصفات
قال أمروها كما جاءت يعني من
غير تشبيه ولا تعطيل فإن الله تعالى



تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير وقال الأوزاعي العلم
ما جاء عن أصحاب محمد وما لم يجيء عنهم
فليس بعلم وكان يقول لا يجتمع حب
علي وعثمان إلا في قلب مؤمن وإذا
أراد الله بقوم شرا فتح عليهم باب الجدل
وسد عنهم باب العلم والعمل قالوا
وكان الأوزاعي من أكرم الناس
وأسخاهم وكان له في بيت المال على

الخلفا أقطاع صار إليه من بني أمية
وقد وصل إليه من خلفا بني أمية وأما
وبني العباس نحو من سبعين ألف دينار
فلم يمسك منها شيا ولا اقتنى شيا من
عقار ولا غيره ولا ترك يوم مات سوى
سبع دنانير كانت جهازه بل كان ينفق
ذلك كله في سبيل الله وفي الفقراء
والمساكين ولما دخل عبد الله بن علي
عم السفاح الذي أجلى بني أمية عن الشام



الشام وأزال الله سبحانه وتعالى على
يديه دمشق يطلب الأوزاعي فتغيب عنه
ثلثة أيام ثم حضر بين يديه قال
الأوزاعي فدخلت عليه وهو على سرير
وفي يده خيزرانة والمسودة عن يمينه
وشماله معهم السيوف مصلتة والعمد
الحديد فسلمت عليه فلم يرد ونكت
بتلك الخيزرانة التي في يده ثم قال
يا أوزاعي ما ترا فيما صنعنا من إزالة

أيدي وليك الظلمة عن العباد والبلاد
اجهاد ورباط هو قال فقلت أيها
الامير سمعت يحيى بن سعيد الانصاري
يقول سمعت محمد بن ابرهيم التيمي يقول
سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الاعمال
بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى فمن
كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى



إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها
فهجرته إلى ما هاجر إليه قال فنكت
بالخيزرانة اشد ما كان ينكت وجعل
من حوله يقبضون أيديهم على قبضات
سيوفهم ثم قال يا أوزاعي ما تقول
في دماء بني أمية فقلت قال رسول الله
لا يحل دم امرء مسلم إلا بإحدى ثلث
النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك
لدينه المفارق للجماعة فنكت بها

اشد من ذلك ثم قال ما تقول في اموالهم
فقلت ان كانت في ايديهم حراما
فهي حرام عليك ايضا وان كانت لهم حلالا
فلا تحل لك الا بطريق شرعي فبكت
اشد مما كان بكت قبل ذلك ثم قال
الا نوليك القضا فقلت ان اسلافك لم
يكونوا يشقون علي في ذلك واني
احب ان تتم ما ابتدؤني به من الاحسان
فقال انك تحب الانصراف فقلت

فقلت ان ورائي حرما وهم محتاجون
الى القيام عليهن وسترهن وقلوبهن
مشغولة بسببي قال وانتظرت راسي ان
يسقط بين يدي فامرني بالانصراف
فلما خرجت اذا رسوله من ورائي واذا
معه مائتا دينار فقال يقول لك الامير
استنفق هذه قال فتصدقت بها وانما
اخذتها قال وكان في تلك الايام
الثلاثة صائما طاويا فقال ان الامير

لما بلغه ذلك عرض عليه الفطر عنده فأبا
أن يفطر عنده • وروى الحافظ أبو نعيم
عن الأوزاعي قال سألني عبد الله بن
علي والمسودة قيام على رؤوسنا بالكافر
كوباته فقال أليس الخلافة وصية لنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل
عليها علي رضي الله عنه بصفين قال
قلت لو كانت وصية من رسول الله
صلى الله وسلم ما حكم علي الحكمين

الحكمين قال فنكس رأسه قالوا
ثم رحل الأوزاعي من دمشق فنزل
بيروت مرابطا بأهله وأولاده قال
الأوزاعي وأعجبني في بيروت أني
مررت بقبورها فإذا امرأة سوداء في
القبور فقلت لها أين العمارة ياهنتاه
فقالت إن أردت العمارة فهي هذه
وأشارت إلى القبور وإن كنت تريد
الخراب فهو أمامك وأشارت إلى البلد

فعزمت على الاقامة بها • وقال محمد
بن كثير سمعت الاوزاعي يقول خرجت
يوما إلى الصحرا فاذا رجل جراد واذا
شخص راكب على جرادة منها وعليه
سلاح الحديد وكلما قال بيده هكذا
إلى جهة مال الجراد مع يده وهو يقول
الدنيا باطل باطل باطل وما فيها باطل
باطل • وقال الاوزاعي كان عندنا
رجل يخرج يوم الجمعة إلى الصيد ولا

ولا ينتظر الجمعة فخسف ببغلته فلم يبق
منها الا اذنيها • ولعل الاوزاعي
نهاه عن ذلك فلم ينته فعوقب بذلك
لمخالفته هذا الامام فيما امره به من الخير
اظهارا لكرامته والله اعلم • وخرج
الاوزاعي يوما من باب مسجد بيروت
وهناك دكان فيه رجل يبيع عسلا وناطفا
والى جانبه رجل يبيع البصل وهو يقول
يا بصل احلى من العسل او قال احلى من

الناطف فقال الاوزاعي سبحان الله
سبحان الله أيظن هذا أن شيئا من الكذب
يباح فكان هذا ما يرى بالكذب
باسا • وقال الواقدي قال الاوزاعي
كنا قبل اليوم نضحك ونلعب اما اذا
صرنا ايمة يقتدي بنا فلا نرى ان يسعنا ذلك
وينبغي ان نتحفظ • وفي رواية لابي نعيم
قال الاوزاعي كنا نمزح ونلعب
ونضحك فاما اذا صرنا يقتدي بنا ما

ما ارى يسعنا التبسم • وكتب الاوزاعي
الى اخ له اما بعد فقد احيط بك من كل
جانب وانه يسار بك في كل يوم وليلة
فاحذر الله والقيام بين يديه وان يكون
اخر العهد بك والسلام • وقال ابن ابي
الدنيا حدثني محمد بن ادريس قال
سمعت ابا صالح كاتب الليث يذكر عن
الهقل بن زياد عن الاوزاعي انه وعظ
فقال في موعظته ايها الناس تقووا

بهذه النعم الذي اصبحتم فيها على الهرب
من نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة
فانكم في دار الثواء فيها قليل وانتم
عما قليل عنها راحلون خلائف بعد القرون
الماضية الذين استقبلوا من الدنيا انفها
وزهرتها فهم كانوا اطول منكم
اعمارا وامد اجساما واعظم احلاما واكثر
اموالا واولادا فجددوا الجبال وجابوا
الصخور بالواد وتنقلوا في البلاد مؤيدين

الثوى الاقامه



مؤيدين ببطش شديد واجساد كالعماد
فما لبثت الايام والليالي ان طوت اثارهم
واخربت منازلهم وديارهم وانست
ذكرهم فهل تحس منهم من احد او تسمع
لهم ركزا كانوا يبطلون الامل امنين
وعن ميقات يوم موتهم غافلين فآبوا
اياب قوم نادمين ثم انكم قد علمتم
الذي نزل بساحتهم بياتا من عقوبة الله
فاصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين

وأصبح الباقون المتخلفون ينظرون في
نعم الله وينظرون في آثار نقمته وزوال
نعمته عمن تقدمهم من الهالكين
ينظرون والله في مساكن خالية خاوية
قد كانت بالعز محفوفة وبالنعم معروفة
والقلب إليها مصروف والأعين نحوها
ناظرة فأصبحت آية للذين يخافون العذاب
الأليم وعبرة لمن يخشى وأصبحتم من
بعدهم في أجل منقوص ودنيا منقوصة

منقوصة في زمان قد ولى عفوه وذهب
رخاؤه وخيره وصفوه فلم يبق منه
الأحمة شر وصبابة كدر وأهاويل
عبر وعقوبات غير وإرسال فتن وتتابع
زلازل ورذالة خلف بهم ظهر الفساد
في البر والبحر يضيقون الديار ويغلون
الأسعار بما يرتكبونه من العار والشنار
فلا تكونوا أشباها لمن خدعه الأمل
وغره طول الأجل ولعبت به الأماني

نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن
إذا دعي بدر وإذا نهي انتهى وعقل
مثواه تمهد لنفسه • وقال العباس
ابن الوليد عن أبيه كان الأوزاعي
إذا ذكر النار لم ينقطع ذكرها ولم يقدر
أحد يسأله عن شيء حتى يسكت فأقول
بيني وبين نفسي ترى بقي أحد في المسجد
لم ينقطع قلبه حسرات • وقد كان الأوزاعي
في الشام معظما مكرما أمره أعز عندهم

عندهم من أمر السلطان وقد هم به
بعض الولاة مرة فقال له أصحابه
دعه فوالله لو أمر أهل الشام أن
يقتلوك لقتلوك • وقال عبد
الرزاق أول من صنف ابن جريج وصنف
الأوزاعي • وقال إسمعيل بن عياش
سمعت الناس سنة أربعين ومائة يقولون
الأوزاعي اليوم عالم الأمة • وقال
محمد بن شعيب قلت لأمية بن يزيد أين

الاوزاعي من مكحول قال هو عندنا
ارفع من مكحول انه قد جمع العبادة
والعلم والقول بالحق • وقال الامام
احمد بن حنبل دخل الثوري والاوزاعي
على مالك فلما خرجا قال مالك احدهما
اكثر علما من صاحبه ولا يصلح للامامة
يعني سفين والاخر يصلح للامامة
يعني الاوزاعي • وقال ابو اسحق
الفزاري كان الاوزاعي جل عامة ولو



ولو خيرت لهذه الامة لاخترت الاوزاعي
يعني اماما وخليفة والله اعلم • وقال
الوليد بن مسلم ما كنت احرص على
السماع من الاوزاعي حتى رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام والاوزاعي
الى جنبه فقلت يا رسول الله عمن اخذ
العلم قال عن هذا واشار الى الاوزاعي •
وقال عمرو بن ابي سلمة التنيسي سمعت
الاوزاعي يقول كان ملكين عرجا

رايت

بي واوقفاني بين يدي رب العزة
فقال انت عبدي عبد الرحمن الذي
تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقلت
بعزتك ربي رب انت اعلم قال
فهبطا بي حتى رداني الى مكاني رواه
الحافظ ابو نعيم • وقال الوليد بن
مزيد كان الاوزاعي من العبادة على
شي لم يسمع باحد قوي عليه ما اتى عليه
زوال قط الا وهو قايم يصلي • وقال



وقال بن خالد سمعت ابا مسهر يقول
كان الاوزاعي يتبسم احيانا ولا يضحك وكان
يحيي الليل صلاة وقرانا وبكا واخبرني
بعض اخواني ان امه كانت تدخل منزل
الاوزاعي وتتفقد موضع صلاته فتراه
رطبا من دموعه في الليل • وقال
عقبة بن علقمة وغيره اريد الاوزاعي
على القضا فامتنع فتركوه • وقال
الاوزاعي ما من شي ابغض الى الله تعالى

من عالم من ورع عاملا • ابو الفرج
بن الجوزي عن عياش بن الوليد قال
اخبرني ابي قال سمعت الاوزاعي
يقول ما من ساعة من ساعات الدنيا
الا وهي معروضة على العبد يوم القيمة
يوما فيوما وساعة فساعة ولا تمر به
ساعة لم يذكر الله فيها الا انقطعت
نفسه عليها حسرات فكيف اذا مرت
به ساعة مع ساعة ويوم مع يوم يعني وهو

وهو مقيم على الغفلة عن الله معرض
عن ذكره تبارك لشكره • اعاذنا من
ذلك • وكان الاوزاعي يقول الناس
عندنا اهل العلم يعني واهل الجهل
كالانعام بل هم اضل سبيلا • وقال
بشر بن الوليد رايت الاوزاعي كانه اعمى
من الخشوع • وقال احمد بن الحواري
بلغني ان نصرانيا اهدى الى الاوزاعي
جرة عسل وقال له يا ابا عمرو تكتب

لي إلي وإلي بعلبك بعثني ليشفع له عنده
قال فإن شئت رددت الجرة وكتبت
لك وإلا أكتب لك قال فرد الجرة قبلت الجرة ولم
وكتب له فوضع عنه ثلثين دينارا وإنما
رد الهدية على الشفاعة خوفا من الوقوع
في الربا لما روى أبو داود عن أبي امامة
رضي الله عنه أنه قال من شفع لأحد
شفاعة فأهدى له هدية عليها فقبلها
فقد أتى بابا عظيما من الربا • والله أعلم •

وهنا



وهذا لكمال زهده وورعه رحمه
الله ورضي عنه • وقال الأوزاعي
العافية عشرة أجزاء تسعة منها صمت وجزء •
وقال الأوزاعي يأتي على الناس زمان
أقل شيء في ذلك الزمان أخ مونس
أو درهم من حلال أو عمل في سنة ويعني
بالأخ المونس في الله تعالى والله أعلم •
وقال الإمام العلامة أبو الفرج زين
الدين بن رجب رحمه الله تعالى في كتابه

[illegible]

اهوال القبور • وروينا من طريق
ابي اسحاق الفزاري انه سال نباشا
قد تاب كان ينبش القبور ويسرق الاكفان
فقلت له اخبرني عمن مات على الاسلام
ترك وجهه على ما كان ام ماذا قال
اكثر ذلك حول وجهه عن القبلة
قال فكتب بذلك الى الاوزاعي
فكتب الي انا لله وانا اليه راجعون
ثلث مرات اما من حول وجهه عن



عن القبلة • فانه مات على غير السنة •
وروى الامام ابو الفتح نصر بن ابراهيم
المقدسي في كتابه المسمى بالحجة على تارك
المحجة • باسناده عن محمد بن كثير قال
كان على عهد هشام بن عبد الملك رجل
يقال له غيلان القدري فشكاه
الناس الى هشام بن عبد الملك فبعث هشام
اليه واخبره فقال له قد كثر كلام الناس
فيك قال نعم يا امير المؤمنين ادع

قصة عجيبة
فيها حكمة تجيبية
للاوزاعي مع قدري
عند هشام بن
عبد الملك

مَنْ شِيتَ فيجادلني فانْ أدْرَكْتُ عَلَيَّ
بِسَبَبٍ فَقَدْ أمْكَنْتُكَ مِنْ عِلَاوَتِي يَعْنِي
رَاسَهُ فَقَالَ هِشَامٌ قَدْ أنْصَفْتَ فَبَعَثَ
هِشَامٌ إلَى الأوْزَاعِي فَلَمَّا حَضَرَ الأوْزَاعِي
قَالَ لَهُ هِشَامٌ يَا أبَا عَمْرٍو نَاظِرْ لَنَا
هَذَا القَدَرِي فَقَالَ لَهُ الأوْزَاعِي
اخْتَرْ إنْ شِيتَ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ وَإنْ شِيتَ
أرْبَعَ كَلِمَاتٍ وَإنْ شِيتَ وَاحِدَةً فَقَالَ
القَدَرِي بَل ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ فَقَالَ

العلاوة وهي الرأس

الاوزاعي



الأوْزَاعِي لِلْقَدَرِي أخْبِرْنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
هَلْ تَعْلَمُ أنَّهُ قَضَى عَلَى مَا نَهَى قَالَ
القَدَرِي لَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا شَيٌّ فَقَالَ
الأوْزَاعِي هَذِهِ وَاحِدَةٌ ثُمَّ قَالَ الأوْزَاعِي
أخْبِرْنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أحَالَ دُونَ مَا
أمَرَ قَالَ القَدَرِي هَذِهِ أشَدُّ مِنَ الأوْلَى
مَا عِنْدِي فِي هَذَا شَيٌّ فَقَالَ الأوْزَاعِي
هَذِهِ اثْنَانِ يَا أمِيرَ المُومِنِينَ فَقَالَ
الأوْزَاعِي لِلْقَدَرِي أخْبِرْنِي عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ

انه اعان على ما حرم فقال القدري
هذه اشد من الاولى والثانية ما عندي
في هذا شيء فقال الاوزاعي يا امير المومنين
هذه ثلاث كلمات فامر به هشام فضربت
عنقه فقال هشام ابن عبد الملك للاوزاعي
فسر لنا هذه الثلاث ما هي قال نعم يا امير
المومنين اما تعلم ان الله تعالى قضى على
ما نهى نهى آدم عن اكل الشجرة ثم قضى
عليه باكلها ثم قضى عليه باكلها

فاكلها

فاكلها ثم قال الاوزاعي يا امير المومنين
ما تعلم ان الله عز وجل اعان على ما حرم
حرم الميتة والدم ولحم الخنزير ثم اعان
عليه بالاضطرار اليه فقال هشام اخبرني
عن الواحدة ما كنت تقول له قال
كنت اقول اخبرني مشيتك مع مشية
الله عز وجل او مشيتك دون مشية الله
عز وجل فبايهما اجابني حل ضرب عنقه
قال اخبرني عن الاربع كلمات

ما هن قال كنت اقول له اخبرني
عن الله عز وجل حيث خلقك خلقك كما
شا او كما شيت فانه كان يقول كما
شا ثم اقول اخبرني عن الله عز وجل يتوفاك
اذا شيت او اذا شا فانه كان يقول اذا
شا ثم اقول له اخبرني عز وجل يرزقك
عن الله صح
اذا شيت او اذا شا فانه كان يقول
اذا شا ثم اقول له اخبرني عن الله عز وجل
اذا توفاك اين تصير حيث شيت او حيث





شا فانه كان يقول حيث شا ثم قال
الاوزاعي يا امير المومنين من لم يمكنه
ان يحسن خلقه ولا يزيد في رزقه ولا
يوخر في اجله ولا يبصر نفسه حيث شا
فاي شي في يده من المشية يا امير المومنين
قال صدقت يا ابا عمرو ثم قال الاوزاعي
يا امير المومنين ان القدرية ما رضوا بقول
الله عز وجل ولا بقول الانبيا عليهم الصلوة
والسلام ولا بقول اهل الجنة ولا بقول

اهل النار ولا بقول الملائكة ولا
بقول اخيهم ابليس فاما قول الله عز وجل
فاجتباه ربه فجعله من الصالحين
واما قول الملائكة لا علم لنا الا
ما علمتنا واما قول الانبيا فقال شعيب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وقال ابراهيم عليه الصلوة والسلام
لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم
الضالين وقول نوح عليه الصلوة



والسلام لا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان
يغويكم واما قول اهل الجنة فانهم
قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
واما قول اهل النار لو هدانا الله لهديناكم
واما قول ابليس رب بما اغويتني
روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر الله لكل عبد لا
يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه
وبين أخيه شحنا فيقال انظروا هذين
حتى يصطلحا ؛ قال الامام العلامة
زين الدين بن رجب ؛ وقد فسر الاوزاعي
هذه الشحنا المانعة من المغفرة بالذي
في قلبه شحنا لاصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ولا ريب أن هذه الشحنا أعظم

جرما من مشاحنة الاقران بعضهم بعضا ؛
قال وعن الاوزاعي انه قال
المشاحن كل صاحب بدعة فارق
عليها الامة انتهى ؛ وفي تاريخ ابن عساكر
عن الاوزاعي قال مر يونس بن ميسرة
بن حليس بمقابر باب توما فقال السلام
عليكم يا أهل القبور انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع فرحمنا الله واياكم
وغفر لنا ولكم فكان قد صرنا إلى ما

ض ثم إليه فرد الله الروح إلى رجل
منهم فأجابه فقال طوبى لكم
يا أهل الدنيا حين تحجون في الشهر أربع
مرات قال وإلى أين يرحمك الله
قال إلى الجمعة أما تعلمون أنها حجة
مبرورة متقبلة قال ما خير ما قدمتم
قال الاستغفار يا أهل الدنيا قال
فما يمنعك أن ترد السلام قال يا أهل
الدنيا السلام حسنات والحسنات قد

رفعت



رفعت عنا فلا في حسنة نزيد ولا
في سيئة ننقص علقت رهوننا يا أهل
الدنيا وقال إسحق بن راهويه
في مسنده حدثنا بقية بن الوليد قال
حدثنا الأوزاعي عن ابن يزيد العوفي
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثر أمتي دخولا الجنة البله
قال يعني بقية سألت الأوزاعي
عن البله قال الذين يعرفون الخير ولا

من الأعاجيب
في آل فرعون

ولا يعرفون الشر هذا حديث مرسل
وقال أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا
حماد بن محمد الفزاري قال بلغني عن
الأوزاعي أنه سأله رجل بعسقلان
على الساحل فقال له يا أبا عمرو أنا نرى
طيرا أسود يخرج من البحر فإذا كان
العشي عاد مثلها بيضا قال وفطنتم لذلك
قالوا نعم قال تلك طير في حواصلها أرواح
آل فرعون يعرضون على النار فتلفحها

فيسود



ومنها في
عذاب قبر

فيسود ريشها ثم تلقى ذلك الريش ثم
تعود إلى وكارها فتلفحها النار فذلك
دأبها حتى تقوم الساعة فيقال أدخلوا
آل فرعون أشد العذاب • وقال
أبو الحسن ابن البراء حدثنا العباس بن يحيى
حدثنا محمد بن يوسف الفريابي حدثنا
أبو سنان وهو حي إذ ذهبوا فسألوه عن هذا
قال فلم أذهب أسأله حتى مات أخ
له فجزع عليه جزعا شديدا فقلنا ما

يحزنك عليه قال ما حزني عليه لموته
ولكن لما فرغت من دفنه سمعت صيحة
من قبره وهو يقول اوه قلت صوت
اخي والله اعرفه فقال لعله خيل
اليك قال ثم سكت فاذا انا بصوت
يقول اوه فلا ادري في الثانية او في
الثالثة فنبشته حتى بلغت قريبا من اللبن
فاذا طوق من نار قد طوق به في عنقه و في
وسطه فادخلت يدي رجاء ان اقطع ذلك



الطوق فاحترقت اصابعي فبادرت
اخراجها فاذا يده قد احترقت اصابعه
قال فقلت للاوزاعي هؤلاء اليهود
والنصارى يموت الميت منهم فلا نسمع
هذا منهم فقال ان النصارى واليهود
لا يشك انهم قد صاروا الى النار وهذا
يريد الله ان يعظكم في ملتكم
وقد اجتمع الاوزاعي بالمنصور حين قدم
للشام فوعظه واحبه المنصور وعظمه

وَلَمَّا أَرَادَ الانْصِرَافَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ اسْتَأْذَنَهُ
أَنْ لَا يَلْبَسَ السَّوَادَ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمَّا خَرَجَ
قَالَ الْمَنْصُورُ لِلرَّبِيعِ الْحَاجِبِ الْحَقْهُ
فَسَلْهُ لِمَا كَرِهَ لُبْسَ السَّوَادِ وَلَا تُعْلِمْهُ أَنِّي
قُلْتُ لَكَ فَسَأَلَهُ الرَّبِيعُ فَقَالَ لِأَنِّي
لَمْ أَرَ مُحْرِمًا أَحْرَمَ فِيهِ وَلَا مَيِّتًا كُفِّنَ فِيهِ
وَلَا عَرُوسًا جُلِيَتْ فِيهِ فَلِهَذَا أَكْرَهُهُ
وَقَالَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ثَنَا
أَبُو الْأَسْوَارِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو التَّنُوخِيُّ قَالَ

كتب



كَتَبَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ إِلَى الْأَوْزَاعِيِّ
أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي
عُنُقِكَ مَا جَعَلَ اللهُ لِرَعِيَّتِهِ قِبَلَكَ
فِي عُنُقِهِ فَاكْتُبْ إِلَيْهِ بِمَا رَأَيْتَ
فِيهِ مِنَ الْمَصْلَحَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ
فَعَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَتَوَاضَعْ يَرْفَعْكَ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ
يَضَعُ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاعْلَمْ
أَنَّ قَرَابَتَكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ

لن تزيد حق الله عليك إلا وجوبا • وقال
الحافظ أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن عبد الله
حدثنا محمد بن إسحق بن إبراهيم حدثنا
مسلم بن جنادة حدثنا أبو سعيد الثعلبي
قال لما خرج إبرهيم ومحمد على أبي جعفر
المنصور أراد أهل الثغور أن يعينوه
عليهما فأبوا ذلك فوقع في يد ملك الروم
الألوف من المسلمين أسرا وكان ملك
الروم يحب أن يفادي بهم وأبى أبو



جعفر فكتب الأوزاعي إلى أبي جعفر
كتابا أما بعد فإن الله عز وجل
استرعاك هذه الأمة لتكون فيها
بالقسط قائما وبنبيه محمد صلى الله عليه
وسلم في خفض الجناح والرأفة به متشبها
وأسأل الله تعالى أن يسكن على أمير
المؤمنين دهماء هذه الأمة ويرزقه
رحمتها فإن سائحة المشركين غلبت
عام أول وموطاهم حريم المسلمين واستنزلهم

العواتق والذراري من المعاقل والحصون
لا يلقون لهم ناصرا ولا مدافعا كاشفات
عن رؤوسهن وأقدامهن فكان
ذلك بمرأى ومسمع وحيث ينظر الله
تعالى إلى خلقه وأعراضه فليتق الله
أمير المؤمنين وليبتغ بالمفاداة لهم
من الله سبيلا وليخرج من حجة الله فإن
الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم
وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله





والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا والله يا أمير المؤمنين ما لهم يوميذ
في موقوف ولا ذمة تؤدي خرجا إلى خاصة
أموالهم وقد بلغني عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال إني لأسمع بكاء
الصبي خلفي في الصلوة فأتجوز فيها
مخافة أن تفتتن أمه فكيف بتخليتهم
يا أمير المؤمنين في أيدي عدوهم يمتهنونهم

ويتكشفون منهم ما لا تستحله إلا
بنكاح وأنت راعي الله والله تعالى
فوقك ومستوف منك يوم توضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن
كان مثقال حبة من خردل أتينا بها
وكفى بنا حاسبين فلما وصل إليه
كتابه أمر بالفداء • وروى الحافظ أبو
نعيم أيضا من حديث محمد بن مصعب
القرقساني قال حدثني الأوزاعي

وعظ الاوزاعي قدس سره ابي جعفر امير المومنين





قال بعث إلي أبو جعفر أمير المومنين
وأنا بالساحل فأتيته فلما وصلت إليه
وسلمت عليه بالخلافة رد علي واستجلسني
ثم قال ما الذي يبطأ بك عنا يا أوزاعي
قلت وما الذي تريد يا أمير المومنين
قال أريد الأخذ عنكم والاقتباس
منكم قلت يا أمير المومنين انظر لا
تجهل شيئا مما أقول قال وكيف أجهله
وأنا أسألك عنه وقد وجهت فيه إليك

واقد منتك له قلت أن تسمعه ولا تعمل
به قال فصاح بي الربيع وأهوى بيده
إلى السيف فانتهره المنصور وقال
هذا مجلس مثوبة لا عقوبة فطابت نفسي
وانبسطت في الكلام فقلت يا أمير
المؤمنين حدثني مكحول عن عطية
يعني بن بسر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أيما عبد جاءته موعظة
من الله في دينه فإنها نعمة من الله سيقت

إليه



إليه فإن قبلها بشكر وإلا كانت
حجة عليه من الله ليزداد بها إثما ويزداد
الله عليه بها سخطا • يا أمير المؤمنين حدثني
مكحول عن عطية بن بسر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيما وال بات
غاشا لرعيته حرم الله عليه الجنة • يا أمير
المؤمنين من كره الحق فقد كره الله
إن الله هو الحق المبين • يا أمير المؤمنين
إن الذي لين قلوب أمتكم لكم

حين ولاكم امورهم لقرابتكم من النبي
صلى الله عليه وسلم فقد كان بهم رؤوفا
رحيما مواسيا لنفسه لهم في ذات يده
وعند الناس لحقيق ان يقوم له فيهم
بالحق وان يكون بالقسط له فيهم
قائما ولعوراتهم ساترا لم يغلق عليه
دونهم الابواب • ولم يقم عليه دونهم
الحجاب يبتهج بالنعمة عندهم ويبتئس بما
اصابهم من سوء • يا امير المومنين قد كنت





في شغل شاغل من خاصة نفسك عن
عامة الناس الذين اصبحت تملكهم
احمرهم واسودهم ومسلمهم وكافرهم
فكل له عليك نصيبه من العدل فكيف
اذا اتبعك منهم فيام وراهم فيام ليس منهم
احدا الا وهو يشكوا بلية ادخلتها عليه •
او ظلامة سقتها اليه • يا امير المومنين
حدثني مكحول عن عروة بن رويم قال
كانت بيد النبي صلى الله عليه وسلم جريدة

تنسلك بها وتروع بها المنافقين فاتاه
جبريل عليه السلام فقال له يا محمد
ما هذه الجريدة الذي كسرت بها قرون امتك
وملأت قلوبهم رعبا فكيف بمن شق
ابصارهم وسفك دماهم وخرب ديارهم
واجلاهم عن بلادهم وغيبهم الخوف منه
يا امير المؤمنين حدثني مكحول عن زياد
بن جارية عن حبيب بن مسلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا الى القصاص





من نفسه في خدشة خدش اعرابيا لم يتعمده
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد
ان الله لم يبعثك جبارا ولا متكبرا
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الاعرابي
فقال اقتص مني فقال الاعرابي قد
احللتك بابي انت وامي ما كنت لافعل
ذلك ابدا ولو اتيت على نفسي فدعا له
بخير يا امير المؤمنين رض نفسك لنفسك
وخذ لها الامان من ربك وارغب

في جنة عرضها السموات والارض التي
يقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقاب قوس احدكم من الجنة خير
من الدنيا وما فيها • يا امير المومنين ان
الملك لو بقي لمن قبلك لم يصل اليك وكما
وكذلك لا يبقى لك كما لم يبق لغيرك •
يا امير المومنين تدري ما جا في تاويل
هذه الاية عن جدك ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

قال



قال الصغيرة التبسم والكبيرة الضحك
فكيف بما عملته الايدي وحصدته
الالسن • يا امير المومنين بلغني عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
لو ماتت سخلة على شاطي الفرات ضيعة
لخفت ان اسال عنها فكيف بمن حرم
عدلك وهو على بساطك • يا امير المومنين
تدري ما جا في تفسير هذه الاية عن
جدك يا داود انا جعلناك خليفة

في الارض فاحكم بين الناس بالحق
ولا تتبع الهوى قال يا داود اذا
قعد الخصمان بين يديك وكان لك
في احدهما هوى فلا تمنين في نفسك ان يكون
له الحق فيفلج على صاحبه فامحوك من نبوتي
ثم لا تكون خليفتي ولا كرامة يا داود
انما جعلت رسلي الى عبادي رعاء
كرعاء الابل لعلمهم بالرعاية ورفقهم
بالسياسة ليجبروا الكسير ويدلوا

الهزيل على الكلاء والماء يا امير المؤمنين
حدثني يزيد بن يزيد بن جابر عن عبد
الرحمن بن ابي عمرة الانصاري ان عمر بن
الخطاب استعمل من الانصار رجلا على
الصدقة فراه بعد اياما مقيما فقال له ما
منعك من الخروج الى عملك اما علمت ان
لك مثل اجر المجاهدين في سبيل الله عز وجل
قال لا قال عمر وكيف ذاك قال لانه
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انك قد بليت بامر عظيم لو عرض على السموات والارض والجبال لابين ان يحملنه واشفقن منه

قال ما من وال يلي من امور الناس
شيا الا اتي به يوم القيمة فيوقف على
جسر في النار فينتفض به الجسر انتفاضا
يزيل كل عضو منه عن موضعه ثم
يعاد فيحاسب فان كان محسنا نجا باحسانه
وان كان مسيا انخرق به ذلك الجسر
فهوى به في النار سبعين خريفا فقال له
عمر ممن سمعت هذا قال من ابي ذر وسلمان
رضي الله عنهما فارسل اليهما عمر فسالهما

فقالا



فقالا نعم سمعناه من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عمر واعمراه من يتولاها
بما فيها فقال ابو ذر من سلت الله انفه
والصق خده بالارض قال فاخذ ابو
جعفر المنديل فوضعه على وجهه فبكى
وانتحب حتى ابكاني فقلت يا امير
المومنين قد سال جدك العباس النبي
صلى الله عليه وسلم امارة على مكة
والطايف فقال له يا عباس يا عم النبي نفس

تحييها خير من امارة لا تحصيها هي نصيحة
منه لعمته وشفقة منه عليه انه لا اغني
عنه من الله شيا اذ اوحى الله اليه وانذر
عشيرتك الاقربين فقال يا عباس
يا صفية عمة النبي ويا فاطمة بنت النبي
اني لست اغني عنكم من الله شيا الا
حق لي عملي ولكم عملكم وقد قال
[حصيف]
عمر رضي الله عنه لا يقيم امر الناس الا
العقل اريب العقدة لا يطلع منه على عورة

وها



ولا يحنوا على جرية ولا تأخذه في الله
لومة لائم وقال السلطان اربعة
امرا فامير قوي ظلف نفسه وعماله فذاك
المجاهد في سبيل الله يد الله عليه باسطة
بالرحمة وامير فيه ضعف ظلف نفسه
وارتع عماله بضعفه فهو على شفا هلاك
الا ان يرحمه الله وامير ظلف نفسه [عماله وارتع]
فذلك الحطمة الذي قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم شر الرعا الحطمة فهو الهالك

تهيئة النار ليوم القيامة بأمر الواحد القهار

وأميرا أن تمر عمّا له ونفسه فهلكوا جميعا
وقد بلغني يا أمير المؤمنين أن جبريل عليه
السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أتيتك حين أمر الله عز وجل بمنافخ النار
فوضعت على النار تسعر ليوم القيمة فقال
له يا جبريل صف لي النار فقال إن الله
أمر بها فأوقدت ألف عام حتى اسودت فهي
سودا مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها
والذي بعثك بالحق لو أن ثوبا من



ثياب أهل النار أظهر لأهل الأرض لماتوا
جميعا ولو أن ذنوبا من شرابها صب
في ماء الأرض جميعا لقتل من ذاقه ولو
أن ذراعا من السلسلة التي ذكر الله وضع
على جبال الأرض جميعا لذابت وما استقرت
ولو أن رجلا دخل النار ثم أخرج منها
لمات أهل الأرض من نتن ريحه وتشويه
خلقه وعظمه فبكى النبي صلى الله عليه وسلم
وبكى جبريل لبكائه فقال لا تبكي يا محمد

بكاء الحضرة و جبريل عليهما الصلوة والسلام

وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
قال م تأخر فلا أكون عبدا شكورا قال
ولم بكيت يا جبريل وأنت الروح الأمين
أمين الله على وحيه قال أخاف أن أبتلى
بما ابتلى به هروت وماروت فهو الذي
منعني من اتكالي على منزلتي عند ربي
فأكون قد أمنت مكره فما زالا يبكيان
حتى نوديا من السماء أن يا جبريل ويا محمد
إن الله قد أمنكما أن تعصياه فيعذبكما

ففضل



ففضل محمد على الأنبيا كفضل جبريل
على ملايكة السما كلهم وقد بلغني
يا أمير المؤمنين أن عمر بن الخطاب قال
اللهم إن كنت تعلم أني أبالي إذا قعد
الخصمان بين يدي على من مال الحق
من قريب أو بعيد فلا تمهلني طرفة عين
يا أمير المؤمنين إن أشد الشدة القيام
بحق الله وإن أكرم الكرم عند الله
التقوى أنه من طلب العز بطاعة الله رفعه

الله ومن طلبه بمعصيته أذله الله ووضعه
هذه نصيحتي والسلام عليك ثم نهضت
فقال إلى أين فقلت إلى البلد والوطن
بإذن أمير المؤمنين إن شاء الله تعالى
فقال قد أذنت لك وشكرت لك
نصيحتك وقبلتها بقبول والله الموفق للخير
والمعين عليه وبه أستعين وعليه أتوكل
وهو حسبي ونعم الوكيل فلا تخلني
من مطالعتك إياي بمثلها فإنك المقبول



غير المتهم في النصيحة قلت أفعل إن
شاء الله • قال محمد بن مصعب فأمر
له بمال ليستعين به على خروجه فلم يقبله
وقال أنا في غنى عنه وما كنت لأبيع
نصيحتي بعرض من الدنيا ولا بكلها
وعرف المنصور مذهبه فلم يجد عليه
في رده • وروى الحافظ أبو نعيم أيضا
قال كتب الأوزاعي إلى أخ له أما
بعد فإنه قد أحيط بك من كل جانب

صورة مكتوب النصح للحكم بن غيلان

واعلم انه يساربك في كل يوم وليلة
فاحذر الله والمقام بين يديه وان يكون
اخر عهدك به والسلام • وروى الحافظ
ابو نعيم ايضا ان الاوزاعي كتب الى
الحكم بن غيلان القيسي قد احببت
رحمنا الله واياك ان يقفك ما علمت
من المراء وان كان على ما تعلم فيه
وان تجعل لمعادك في طرفي نهارك نصيبا
ولا تستفرغنك ايثار غيه ودع امتحان





ما اتهمت وضع امره على ما ظهر لك منه
فان ستر عنك خلافه فاحمد الله على
عافيته وان عرض لك ببدعة فاعرض
عن بدعته ودع من الجدل ما يفتن القلب
وينبت الضغينة ويجفي القلب ويرق
الورع في المنطق والفعل ولا تكن
ممن يمتحن من لقي بالاوابد وما عسى ان
يغتري به احد وليكن ما كان منك
على سكينة وتواضع تريد به الله ولتبعك

ما عني الصالحين قبلك فانه قد اعظمهم
ثقل الساعة فجرت على خدودهم من الخشوع
دموعهم وطووا من خوف على ظمائهم
مناهلهم عنا وهم على انفسهم وراحتهم
على الناس نسال الله ان يرزقنا واياك
علما نافعا وخشوعا يؤمننا به من الفزع
الاكبر انه ارحم الراحمين والسلام
عليك ● وروى الحافظ ابو نعيم ايضا
ان الاوزاعي قال قال سليمان عليه

نصح سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام

السلام

السلام لابنه يا بني عليك بخشية الله
فانها غلبت كل شي ● قال وبلغني
ان سليمن عليه السلام قال يا
معشر الجبابرة كيف تصنعون اذا رايتم
الجبار فرادى فترون قضاه وقال
سليمن من عمل سوا فبنفسه بدا وقال
سليمن عليه السلام لهو العلماء خير من
حكمة الجهلة وقال سليمن
كل عمى ولا عمى القلب ● وروى

الحافظ ابو نعيم ايضا ان الاوزاعي
قال بلغني انه ما وعظ رجل قوما لا يريد
به وجه الله الا زلت عن القلوب كما
تزل الماء عن الصفا وقال الاوزاعي
ان المومن يقول قليلا ويعمل كثيرا
وان المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا
وقال الاوزاعي بلغنا ان الميت
يجد الم الموت ما لم يبعث من قبره
او قال الى ان يبعث من قبره وقال

الاوزاعي



الاوزاعي بلغني ان في السماء ملكا
ينادي كل يوم الا ليت الخلايق لم
يخلقوا ويا ليتهم اذ خلقوا عرفوا لما خلقوا
وجلسوا مجلسا فذكروا ما عملوا [يعني]
وندموا فاستغفروا وروى الحافظ
ابو نعيم ايضا عن الاوزاعي انه كان يقول
خمس كان عليها اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم والتابعون لهم باحسان
لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المسجد

وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله عز وجل
وقال الأوزاعي من أكثر ذكر
الموت كفاه اليسير ومن علم أن
منطقه من عمله قل كلامه قال
أبو حفص سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول
ما جاءنا الأوزاعي بشيء أعجب إلينا من
هذا وروى الحافظ أبو نعيم أن محمد بن
الأوزاعي قال قال لي أبي لو قبلنا
من الناس كلما يعطونا لهنّا عليهم وقال

الحافظ



الحافظ أبو نعيم حدثنا محمد بن أحمد
ابن الحسن حدثنا كثير بن موسى حدثنا
معوية بن عمرو حدثنا أبو إسحق الفزاري
قال قال الأوزاعي اصبر نفسك على السنة
وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا
وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل
سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم
ولا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم
الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم

نصايح أوزاعية جيدة

الايمان والقول والعمل الا بنية موافقة
للسنة. قال وكان من مضى من سلفنا
لا يفرقون بين الايمان والعمل العمل من
الايمان والايمان من العمل وانما الايمان
اسم جامع كما يجمع هذه الاديان اسمها
ويصدقه العمل فمن امن بلسانه وعرف
بقلبه وصدق ذلك بعمله فتلك العروة
الوثقى التي لا انفصام لها ومن قال بلسانه
ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم

يقبل

يقبل منه وكان في الاخرة من الخاسرين.
قال الحافظ ابو نعيم الاوزاعي يكثر
كلامه ومواعظه ورسايله وهو احد
ائمة الدين واعلام الاسلام اقتصرنا من اخباره
على ما ذكرناه. ثم روى الحافظ ابو
نعيم عن الاوزاعي احاديث منها قال
حدثنا سليمان بن احمد حدثنا بن جرير
الصوري حدثنا اسمعيل ابن ابو الزناد
من اهل وادي القرى حدثنا ابراهيم

شيخ من اهل الشام عن الاوزاعي قال
قدمت المدينة فسألت محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عن قوله
عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب فقال نعم حدثنيه ابي
عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابشرنك بها يا علي فبشر بها امتي
من بعدي الصدقة على وجهها واصطناع

في اسعاد النجاح للشقي وزيادة العمر ودفع مصارع السوء



المعروف وبر الوالدين وصلة الرحم
تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي
مصارع السوء قال الحافظ غريب
تفرد به اسمعيل بن ابي زياد وابراهيم
هو ابن ابي سفيان قال ابو زرعة
سألت ابا مسهر عنه فقال من ثقات
مشايخنا وقدمائهم وروي ايضا
بسنده عن الاوزاعي عن محمد بن المنكدر
عن جابر رضي الله عنه قال قيل يا

في الحج المبرور

رسول الله ما بر الحج قال إطعام الطعام
وطيب الكلام • وقد أحببت أن أروي
بسندي عن هذا الإمام • حديثا عن
النبي صلى الله عليه وسلم لا تشرف بدخوله
في سندي تبركا بذلك لجميع صحيح
الإمام الحافظ المتقن أبي عبد الله محمد
بن إسمعيل البخاري عن واحد من شيوخي
منهم الشيخ الإمام العالم العلامة
الحافظ قاضي القضاة جمال المحدثين

وصلة



وصلة العلما أبو العباس شهاب الدين
احمد بن حجي بن موسى الحسباني الشافعي
قراءة عليه وأنا أسمع سنة عشر وثمان مايه
وبقراتي عليه وهو يسمع ثانيا من أوله إلى
أثناء باب علامات النبوة في الإسلام في
مجالس آخرها خامس جمادى الأولى سنة
أربع عشرة وثمان مايه قال أخبرنا به
جماعة من شيوخنا منهم الشيخان المسندان
محب الدين أبو العباس أحمد بن العفيف أبي

عبد الله بن محمد المجد الالثني الاصل وابو
اسحق ابراهيم بن الضيا احمد بن الامام ابي
ابي اسحق ابراهيم ابن فلاح محمد الاسكندراني
الاصل الدمشقيان قراءة عليهما وانا اسمع
واخرون اجازة قالوا اخبرنا الشيخ المسند
شهاب الدين ابو عبد الله محمد بن ابي العز
ابن مشرف بن بيان الانصاري البزار الدمشقي
قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا
الشيخ سراج الدين ابو عبد الله الحسن بن المبارك

بن



بن محمد بن يحيى بن الزبيدي البغدادي
قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول
بن عيسى بن شعيب ابن اسحق بن ابراهيم السجزي
الصوفي الهروي قراءة عليه ونحن نسمع
ببغداد في اخر سنة اثنين واول سنة ثلاث
وخمسين وخمسمائة قال اخبرنا جمال
الاسلام ابو الحسن عبد الرحمن ابن المظفر
بن داود الداودي البوشنجي قراءة عليه ببوشنج
في ذي القعدة سنة خمس وستين واربعمائة

قال أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد
ابن أحمد بن حمويه السرخسي قراءة عليه
في صفر سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة
قال أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد
بن يوسف بن مطر ابن صالح ابن بشر الفربري
بفربر سنة عشر وثلاثمائة قال
أخبرنا الإمام أبو عبد الله محمد بن إسمعيل
ابن إبرهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي
مولاهم البخاري بفربر سنة ثمان وأربعين



ومائتين مرة ومرة سنة اثنين وخمسين
ومائتين قال حدثنا أبو القسم خالد
بن خلي قاضي حمص قال حدثنا محمد
بن حرب قال قال الأوزاعي أخبرنا
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه تمارى هو والحر بن قيس بن حصين
الفزاري في صاحب موسى الذي سأل
السبيل إلى لقيه فمر بهما أبي بن كعب

رضي الله عنه فدعاه ابن عباس فقال
إني تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب
موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه هل
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذكر شأنه قال أبي نعم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول
بينما موسى عليه السلام في ملإ من بني
إسرائيل إذ جاءه رجل فقال هل تعلم أحدا
أعلم منك قال موسى لا فأوحى



الله عز وجل إلى موسى بلى عبدنا خضر فسأل
السبيل إلى لقيه فجعل الله له الحوت
آية وقيل له إذا فقدت الحوت فارجع
فإنك ستلقاه وكان موسى يتبع
أثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى
أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت
الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن
أذكره قال ذلك ما كنا نبغي فارتدا
على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان

حديث آخر

وكان من شابهما ما قص الله في كتابه
ولنذكر حديثا آخر من طريق الامام
الحافظ ابي الحسين مسلم بن الحجاج بن
مسلم القشيري النيسابوري رحمه الله
تعالى اخبرنا بجميع صحيحه بقراءتي عليه
وهو يسمع بجامع دمشق في مجالس آخرها
يوم الجمعة في سادس جمادى الآخرة
سنة اثنين وعشرين وثمان مائة الشيخ
الامام العالم العامل الزاهد الورع

بقية السلف الصالح ابو الحسين علاء
الدين علي بن الحسين ابن عروة المشرقي
ثم الدمشقي قال انا الشيخ الامام
العالم ابو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف
بن يعقوب الرحبي قال انا الامام
الحافظ شيخ المحدثين ابو الحجاج يوسف
بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف القضاعي
المزي قال اخبرنا المشايخ الخمسة
الحافظ جمال الدين ابو حامد بن علي

بن محمود ابن الصابوني وأمين الدين
٢ أبو محمد القاسم ابن أبي بكر الاربلي
وشمس الدين أبو بكر بن عمر بن يونس المزي ٣
ورشيد الدين أبو عبد الله محمد ابن أبي
٤ بكر محمد بن محمد بن سليمان العامري قراءة
على كل واحد منهم ونحن نسمع وتاج الدين ٥
أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن المطهر
بن الامام أبو سعيد بن أبي عصرون التميمي
بقراءتي عليه ونحن نسمع بنيسابور وقال

ابن

ابن الصابوني وابن أبي عصرون انا
المؤيد الطوسي في كتابه إلينا من
نيسابور وقال أخبرنا فقيه الحرم
أبو عبد الله محمد بن الفضل الصاعدي
الفراوي قراءة عليه ونحن نسمع وقال
أبو بكر بن عمر المزي ومحمد بن أبي بكر العا مري
وأبو حامد بن الصابوني أيضا أخبرنا
القاضي جمال الدين أبو القاسم عبد
الصمد بن محمد بن أبي الفضل الحرستاني الا نصاري

قراءة عليه ونحن نسمع قال أخبرنا
أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي في
كتابه إلينا من نيسابور قال
أخبرنا الشيخ الزكي أبو الحسين عبد الغافر
بن محمد بن عبد الغافر الفارسي قال
أخبرنا أبو أحمد محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي قال سمعت أبا إبرهيم إسحق
بن محمد بن سفيان يقول سمعت مسلم بن
الحجاج يقول حدثني سلمة بن شبيب

قال



قال حدثنا أبو المغيرة حدثنا الأوزاعي
عن إسحق بن عبد الله عن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال كنت أمشي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعليه رداء
نجراني غليظ الحاشية فأدركه أعرابي
فجبذه بردائه جبذة شديدة فنظرت
إلى صفحة عنق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقد أثرت بها حاشية الرداء من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال

الله الذي عندك فالتفت إليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضحك ثم أمر له بعطاء
وفي رواية ثم جبذه إليه جبذة رجع نبي
الله صلى الله عليه وسلم في نحر الأعرابي
وفي رواية فجاذبه حتى انشق البرد
وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله
صلى الله عليه وسلم • وقد أخبرني بصحيح
مسلم عن واحد من شيوخي ولكن اقتصرت
على هذا السند ولولا خشية الإطالة





لرويت عن كل واحد من أصحاب السنن
الأربعة حديثا بسند لي يكون فيه
الأوزاعي ونسأل الله تعالى القبول والجبر
وأن لا يحرمنا خير ما عنده لشر ما عندنا
إنه عفو رحيم • ومن محاسن ما رواه
الأوزاعي من أخبار الصالحين الصابرين
على البلاء والراضين بمر القضاء • ما رواه
أبو العباس أحمد بن مسروق قال
حدثني محمد بن الحسين حدثني موسى بن

بن عيسى عن الوليد بن مسلم عن ابي عمرو الاوزاعي
قال حدثني بعض الحكما قال خرجت
وانا اريد الرباط حتى اذا كنت بعريش
مصر اذا انا بمظلة وفيها رجل وقد ذهبت
عيناه واسترسلت يداه ورجلاه وهو
يقول الحمد لك سيدي ومولاي اللهم
اني احمدك بجميع محامدك كلها حمدا
يوافي محامد خلقك كفضلك على
ساير خلقك اذ فضلتني على كثير ممن

خلقت



خلقت تفضيلا فقلت والله لاسالنه
أعلمه او الهمه الهاما فدنوت منه وسلمت
عليه فرد علي السلام فقلت يرحمك الله
اني سائلك عن شي تخبرني به ام لا فقال
ان كان عندي منه علم اخبرتك به
فقلت رحمك الله على اي نعمة تحمده
ام على اي فضيلة من فضايله تشكره فقال
اوليس ترا ما قد صنع بي قلت بلى فقال
والله لو ان الله تبارك وتعالى صب

علي من السماء نارا لأحرقتني وأمر الجبال
فدمرتني وأمر البحار فغرقتني وأمر الأرض
فخسفت بي ما ازددت له سبحانه وتعالى
إلا حبا ولا ازددت له إلا شكرا وإن
لي حاجة فتقضيها لي قلت نعم قل ما تشاء
فقال بني لي كان يتعاهدني أوقات
صلاتي ويطعمني عند إفطاري وقد فقدته
منذ أمس فانظر هل تحسه لي قال
فقلت في نفسي إن في قضاء حاجته لقربة

إلى

إلى الله تعالى وقمت وخرجت في طلبه
حتى إذا صرت بين كثبان الرمال إذا أنا
بسبع قد افترس الغلام يأكله فقلت
إنا لله وإنا إليه راجعون كيف آتي هذا العبد
الصالح بخبر ابنه قال فأتيته وسلمت
عليه فرد علي السلام فقلت رحمك الله إن
سألتك عن شيء تخبرني به فقال إن
كان عندي منه علم أخبرتك به قال
قلت أنت أكرم على الله عز وجل وأقرب منزلة

أم نبي الله أيوب عليه الصلوة والسلام
فقال بل أيوب عليه الصلوة والسلام
أكرم على الله مني وأعظم عند الله منزلة
مني فقلت ابتلاه الله فصبر حتى استوحش
منه من كان يأنس به وكان غرضا
لمرار الطريق واعلم أن ابنك الذي
أخبرتني به وسألتني طلبه افترسه السبع
فأعظم الله أجرك فيه فقال الحمد لله الذي
لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثم

شهق

شهق وسقط على وجهه فجلست
ساعة ثم حركته فإذا هو ميت فقلت
إنا لله وإنا إليه راجعون كيف عملي في
أمره ومن يعينني على غسله وكفنه وحفر
قبره ودفنه فبينا أنا كذلك إذا
أنا بركب يريدون الرباط فأشرت
إليهم فأقبلوا نحوي حتى وقفوا علي فقالوا
ما أنت وما هذا فأخبرتهم بقصتي فعقلوا
رواحلهم وأعانوني حتى غسلناه بماء

البحر وكفناه باثواب كانت معهم
وتقدمت انا فصليت عليه مع الجماعة
فدفناه في مظلة وجلست عند قبره
انسا به اقرا القران الى ان مضا من الليل
ساعات فغفوت غفوة فرايت صاحبي
في احسن صورة واجمل زي في روضة
خضرا عليه ثياب خضر قايما يتلوا القران
فقلت له الست صاحبي قال بلى فقلت
فما الذي صيرك الى ما ارى فقال اعلم

وردت



وردت مع الصابرين لله عز وجل في
درجة لم ينالوها الا بالصبر عند البلا
والشكر عند الرخا وانتهت قال
الاوزاعي فكنت احب البلا من حين حدثني
الحكيم بهذا قال الجوهري المظلة
بالكسر البيت الكبير من الشعر والله اعلم وبالسند
المتقدم الى الامام مسلم رحمه الله تعالى
قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا

المظلة

الاوزاعي عن يزيد بن يزيد بن جابر
عن زريق بن حيان عن مسلم بن قرظة
عن عوف بن مالك رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ايمتكم
الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون
عليكم وتصلون عليهم وشرار ايمتكم
الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم
ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا ننابذهم
بالسيف فقال لا ما اقاموا فيكم الصلوة

وإذا



وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه فاكرهوا
عمله ولا تنزعوا يدا من طاعة

اختار رحمه الله تعالى جواز الوضوء بالنبيذ
وهو الماء المنقوع فيه التمر ونحوه لما روي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
الجن فاراد ان يصلي صلوة الفجر فقال
أمعك وضوء فقلت لا معي اداوة فيها

نبيذ فقال ثمرة طيبة وماء طهور رواه
أبو داود واختار رحمه الله أن الماء
إذا لاقته نجاسة فلم يتغير لم ينجس قليل
أو كثير كما هو مذهب الإمام مالك
وإحدى الروايتين عن الإمام أحمد لحديث
بير بضاعة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
عن الوضوء منها وهي بير يلقى فيها الحيض ولحوم
الكلاب والنتن فقال صلى الله عليه
وسلم الماء طهور لا ينجسه شيء قال

الامام



الإمام احمد حديث بير بضاعة صحيح
واختار رحمه الله أن سور الكلب والخنزير
طاهر يتوضأ به ويشرب وإن ولغا في طعام
لم يحرم أكله وهذا مذهب الإمام
مالك ومذهب الزهري حكاه عنه البخاري
والزهري شيخ مالك والأوزاعي واختار
رحمه الله أن جلد الميتة يطهر بالدباغ إذا
كان مأكول اللحم وكأنه نزل الدباغ
منزلة الذكاة والله أعلم واختار

ان ح

رحمه الله مس الذكر ببطن الكف
وظهره وبذراعه ينقض لانه من يده
وهو رواية عن الامام احمد واختار
ان لا وضوء من مس ذكر الصبي الصغير
لانه يجوز مسه والنظر اليه لما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم مس زبيبة الحسن ولم
يتوضأ وفي رواية قبلها صلى الله عليه
وسلم واختار رحمه الله جواز التيمم
بالرمل وقال هو من الصعيد وهو

رواية



رواية عن الامام احمد واختار
رحمه الله ان الواجد للماء في سفر او حضر
متى اشتغل بتحصيله فات الوقت فله
ان يتيمم ويصلي يعني حفظا للوقت
واختار رحمه الله ان الاذان فرض
وقال مرة فيمن نسي وصلى بلا اقامة
يعيد ما دام في الوقت فان مضى الوقت
فلا اعادة عليه وان المراة تقيم الصلوة
ولا ترفع صوتها واختار رحمه

الله تعالى أنّ الطالب لعدوٍ وإذا خاف
فوته أن يصلي صلوة خايفٍ كالمطلوب
واختار رحمه الله تعالى ترك الجهر
ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلوة كما هو مذهب
الإمام احمد ومالك وابو حنيفة
رضي الله عنهم واختار رحمه الله أن
المأموم ليس عليه قراءة اذا سمع قراءة الامام
واختار أن المصلي لا يتعين عليه قراءة
الفاتحة ولا غيرها بل مهما قرأ به اجزاه





لقوله تعالى فاقرؤوا ما تيسر من القرآن
ولقول النبي صلى الله عليه وسلم فاقرؤوا ما تيسر
معك من القرآن واختار رحمه الله
أن الفخذ في المساجد عورة وفي الحمام
ونحوه مما جرت العادة بكشفها ليست عورة
وعن الاوزاعي رحمه الله تعالى في رجل
نسي سجدة في صلوة الظهر فذكرها في صلوة
العصر يمضي في صلوته فاذا فرغ سجدها
واختار رحمه الله أن من سلم قبل تمام

صلوته ساهيا ثم علم فله أن يبني على ما
صلى وإن طال الفصل ما لم ينتقض وضوءه
واختار رحمه الله تعالى أن من سها
في صلوته سهوين أو أكثر وكان أحد
السهوين سجوده قبل السلام والآخر بعد
السلام فإنه يسجد سجودين أحدهما
قبل السلام والآخر بعده ولعل مذهبه
كمذهب مالك إن كان السهو نقصا
في الصلوة فسجوده قبل السلام وإن كان

زيادة



زيادة فسجوده بعد السلام وهو إحدى
الروايتين عن الإمام أحمد والله أعلم
واختار أن من أكل أو شرب ناسيا
تفسد صلوته فرضا كان أو نفلا لأنه
فعل مبطل من غير جنس الصلوة فاستوى عمده
وسهوه واختار رحمه الله تعالى
أن أسفل الخف والحذاء إذا أصابته نجاسة
فدلكها بالأرض حتى زالت عين النجاسة
أجزأه ذلك وتباح الصلوة فيه وهو أحد

الروايتين عن الامام احمد اخذا بهما
روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وطئ
احدكم بنعله الاذى فان التراب له
طهور وفي لفظ اذا وطئ الاذى بخفيه
فطهورهما التراب رواهما ابو داود
واختار رحمه الله تعالى ان غسل الجمعة
يجزئ قبل الفجر من يومها واختار
رحمه الله تعالى ان الاستفتاح في صلاة

العيد



العيد يكون بعد التكبيرات
واختار رحمه الله تعالى ان المشي خلف
الجنازة افضل وان المسبوق في صلوة
الجنازة يسلم مع الامام ولا يقضي ما
فاته واختار رحمه الله تعالى ان المجامع
في رمضان عامدا اذا كفر بالصوم فلا قضا
عليه وان جامع ناسيا فعليه القضا دون
الكفارة واختار رحمه الله تعالى
انه يجوز بيع جلد الاضحية ويشترى به

الغربال والمنخل وآلة البيت فينتفع
به هو وغيره يعني الجيران والأصحاب
والله أعلم وهذه المسايل مستقاة من
كتاب المغني للإمام العلامة موفق الدين
أبي محمد عبد الله ابن أحمد بن محمد ابن قدامة
المقدسي رحمه الله تعالى إلا مسألة النجد
فإنها من شرح البخاري للإمام العلامة
زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن أحمد
بن رجب رحمهم الله تعالى وقد تقدم

شرح البخاري لعبد الرحمن ابن أحمد بن رجب

أن

أن الأوزاعي كان يرى وجوب
رفع اليدين في افتتاح الصلوة وفي
الركوع والرفع منه والله أعلم وقال
الحافظ المنذري في كتابه الترغيب والترهيب
وقال الأوزاعي لا طاعة للوالدين في
ترك الجمعة والجماعة والله أعلم وقال
البخاري في صحيحه باب الصلوة
عند مناهضة الحصون ولقاء العدو
وقال الأوزاعي إن كان تهيأ الفتح

ولم يقدروا على الصلوة صلوا ايماء كل
امرء لنفسه فان لم يقدروا على الايماء
أخروا حتى ينكشف القتال أو يأمنوا
فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا صلوا
ركعة وسجدتين فان لم يقدروا
فلا يجزيهم التكبير ويؤخرونها حتى يأمنوا
وقال البخاري أيضا في صحيحه باب
صلوة الطالب والمطلوب راكبا وقائما
وقال الوليد ذكرت للأوزاعي



صلوة شرحبيل بن السمط وأصحابه على
ظهر الدابة فقال كذلك الأمر عندنا
إذا تخوف الفوت يعني أن الطالب
للعدو إذا خاف أن يفوته جاز له أن
يصلي صلاة خائف كالمطلوب والله أعلم
وقد تقدمت هذه المسألة وذكر
زين الدين بن رجب في شرح البخاري
في قول الحسن أن من كان على وضوء
وحلق رأسه أو قلم أظفاره أو خلع خفيه

فلا وضوء عليه وقالت طائفة من أهل
العلم منهم الأوزاعي فيمن حلق رأسه
وهو على وضوء انه يمسح رأسه والله أعلم
وقال الإمام العلامة زين الدين
بن رجب رحمه الله فيما يتعلق بإحياء
ليلة النصف من شعبان واختلف علماء
أهل الشام في صفة إحيائها على قولين
أحدهما انه يستحب إحياؤها جماعة في
المساجد والثاني انه يكره الاجتماع

فيها



فيها في المساجد للصلوة والقصص والدعا
ولا يكره أن يصلي الرجل فيها لخاصة
نفسه وهذا قول الأوزاعي امام أهل
الشام وفقيههم وعالمهم انتهى واختار
ان الصائم يفطر بالفصد والتشريط وإرعاف
نفسه يفطر بالحجامة والله أعلم وقال
ولو نذر قيام ليلة غير معينة لزمه قيام
ليلة تامة فإن قام نصف ليلة ثم نام
اجزاه أن يقوم من ليلة أخرى نصفها

قاله الأوزاعي نقله عنه الوليد ابن
مسلم في كتاب النذور واختار
أن المحرم ليس شرطا للمرأة في حجة الفرض
وقال تخرج مع قوم عدول تتخذ
سلما تصعد عليه ولا يقربها رجل إلا
أنه يأخذ برأس البعير وتضع رجلها على
ذراعه قال الشيخ موفق الدين فيما
يتعلق بالنظر إلى المرأة المخطوبة ولا خلاف
بين أهل العلم في إباحة النظر إلى وجهها

وذلك



وذلك لأنه ليس بعورة وهو مجمع المحاسن
وموضع النظر ولا يباح له النظر إلى ما
يظهر عادة وحكي عن الأوزاعي أنه
ينظر إلى مواضع اللحم وقال الشيخ
موفق الدين أيضا فيما يتعلق بوطي الحرام وإنه
يحرم كما يحرم وطي الحلال والشبهة قال
عجيب — فإن تلوط بغلام فقال بعض أصحابنا
يتعلق به التحريم أيضا فيحرم على اللايط أم
الغلام وابنته وعلى الغلام أم اللايط وابنته

قال ونص عليه الامام احمد وهو
قول الاوزاعي لانه وطئ في الفرج فنشر
الحرمة لوطي المراة والله اعلم واختار
رحمه الله تعالى انه لا يحرم شي من الطير
سوا كان له مخلب او لم يكن وهو
مذهب مالك رحمه الله تعالى

كان كثيرا لذكر الموت وكان يقول من
اكثر ذكر الموت كفاه اليسير ومن علم
ان



أن منطقه من عمله قل كلامه وروى
أبو الفرج بن الجوزي بسنده أن الاوزاعي
قال رايت رب العزة في النوم فقال لي
يا عبد الرحمن انت الذي تامر بالمعروف وتنهى
عن المنكر قلت بفضلك يا رب فقلت يا رب
امتني على الاسلام فقال قل وعلى السنة
وقال ابن ابي العشرين ما مات الاوزاعي
حتى جلس وحده وسمع شتمه باذنه يعني انه
اعتزل الناس وصبر على اذاهم وقال

مهمة
اذية الخلق له

أبو بكر ابن أبي خيثمة حدثنا محمد بن
عبيد الطنافسي قال كنت جالساً عند
الثوري فجاءه رجل فقال رأيت كأن
ريحانة من المغرب يعني قلعت قال إن
صدقت رؤياك فقد مات الأوزاعي
فكتبوا ذلك فجاء موت الأوزاعي في
ذلك اليوم وقال أبو مسهر بلغنا
أن سبب موته أن امرأته أغلقت عليه
باب حمام فمات فيه ولم تكن عامدة

ذلك



ذلك فأمرها سعيد بن عبد العزيز بعتق
رقبة قال وما خلف ذهباً ولا فضة
ولا عقاراً ولا متاعاً إلا ستة وثمانين
فضلت من عطائه وكان قد اكتتب
في ديوان الساحل وقال غيره كان
الذي أغلق عليه باب الحمام صاحب الحمام
أغلقه وذهب لحاجة ثم جاء ففتح الحمام
فوجده ميتاً قد وضع يده اليمنى تحت خده
وهو مستقبل القبلة رحمه الله تعالى

آمين آمين

وقال الحافظ عماد الدين بن كثير
رحمه الله لا خلاف انه مات ببيروت
مرابطا واختلفوا في سنة وفاته فروي
يعقوب بن سفين عن سلمة قال قال الامام
احمد رايت الاوزاعي وتوفي سنة خمسين
ومايه وقال العباس بن الوليد البيروتي
توفي يوم الاحد اول النهار لليلتين بقيتا
من صفر سنة سبع وخمسين ومية وهذا
هو الذي عليه الجمهور وهو الصحيح قال

العباس



العباس ابن الوليد ولم يبلغ سبعين سنة
وقال غيره جاوز السبعين والصحيح
سبع وستون سنة لان ميلاده في سنة
ثمان وثمانين على الصحيح وقال
عقبة بن علقمة اختضب ودخل الحمام في
داره وادخلت معه امراته كانونا فيه
واغلقت عليه فلما هاج الفحم ضعفت
نفسه وعالج الباب ليفتحه فامتنع عليه
فالقى نفسه فوجدناه موسدا ذراعه

إلى القبلة وقال العباس بن الوليد
العذري حدثني سالم بن المنذر قال
سمعت الضجة بوفاة الأوزاعي فخرجت
فأول من رأيت نصرانيا قد ذر على رأسه
الرماد فالمسلمون من أهل بيروت يعرفون
له ذلك ودفن خارجا منها على شاطي البحر
في الصنوبر بأرض قرية يقال لها حنتوش وهو
مدفون في قبلة حائط مسجدها وقال
عبد الحق الاشبيلي في كتابه العاقبة ولما

سكن بيروت ودفن خارجا منها في قرية حنتوش

كتاب العاقبة لعبد الحق

مات



مات الأوزاعي رضي الله عنه اجتمع
للصلوة عليه من الخلق ما لا يحصى قال
ويروى أنه أسلم في ذلك اليوم من أهل
الذمة اليهود والنصارى نحو ثلاثين ألفا
لما رأوا من كثرة الخلق على جنازته ولما
راوه من العجب في ذلك اليوم وذكره
القرطبي أيضا في التذكرة وقال عبد الحميد
بن أبي العشرين سمعت أمير الساحل يقول
وقد دفنا الأوزاعي ونحن عند القبر رحمك

الله أبا عمرو فلقد كنت أخاف منك
أكثر من الذي ولاني يعني السلطان
والله أعلم ● وروى أبو الفرج ابن الجوزي
بسنده عن يزيد بن مذكور قال رأيت
الأوزاعي في منامي فقلت يا أبا عمرو
دلني على ما أتقرب به إلى الله تعالى فقال
لي ما رأيت هناك درجة أرفع من درجة
العلماء فقلت ثم من بعدها قال درجة
المحزونين يعني الذي لا يزال أحدهم باكيا

حزينا



حزينا على نفسه لما يرى من تقصيرها ولما
يخاف عليها من سوء مصيرها فأعقبهم
ذلك علو الدرجات وعظيم المسرات اهـ
وقد رثاه غير واحد من الأدباء والفضلاء
منهم الشيخ الفقيه المقرئ أبو محمد عبد الله
بن عبد الرحمن المقدسي فقال

أبيات القصيدة ٢٥

الحمد لله ذي النعماء واشكره ●
على متابعة الآلاء واذكره
أعد للشاكرين الذاكرين له ●

مَن يدعِ فضلٍ فمن يذكره يذكرهُ

ثُمّ الصّلوة مع التّسليم دائمةً

ما دام ليلٌ وضوءٌ أنتَ تظهرهُ

على نبي الهدى خير الورى وعلى

آلٍ وصحبٍ له بالحقّ تنصرهُ

والتّابعين لهم من بعدهم تهمُ

خير القرون وعصرٍ أنت تظهرهُ

حديث خير الورى والعلم قد حفظوا

عن كلّ ذي ثقةٍ للحقّ اظهرهُ





مَن مثلهم غيرهم يا صاح لا سيّما

حبرٌ به ديننا عظمت شعايرهُ

إمامُ شامٍ إلى الأوزاع نسبتهُ

من مثله حجّةٌ قد جا ينصرهُ

قد كان في عصره في النّقل ذا ثقةٍ

في العلم ذا ورعٍ مولاه ينصرهُ

وناصحًا للورى بالعلم ذا عملٍ

في لونه سمرةٌ والقلب نوّرهُ

ابنا الملوك وذا الآداب فافهم

بوصفه في الملا قد طاب عنصره
وبعض أشياخه عنه روت جملا
من الحديث بإسناد تسطره
أولي الفضايل من أعلام أعصرنا
أثنوا عليه ومن قد كان عاصره
بعلم فقه وزهد والعبادة مع
حلم وصدق وصمت كمال مكرره
كمالك وكذا الثوري وغيرهما
وقاطع في المحافل من يناظره

لقطعه



كقطعه القدري غيلان في قدر
غلا فعاجله بالسيف باتره
سبعين ألف حديث قد أجاب بها
لمن تأسا بلا حكما يجاوره
أفتى مصيبا وكان العمر ربع مايه
وكان ذا هيبة أولاه فاطره
وكان ذا كرم بالمال ينفقه
على المحاويج والحسنى شعايره
بدا بعلمك في حال مولده

أفتى في سن خمسة وعشرين

عام الثمانين والرحمن عمره
سبعا وستين عاما قد حكوا لقد
بكا كثيرا وذكر الموت اكثره
ببيروت وافا وفاه الحمام بها
لما تطهر في الحمام احضره
زها ثلاثين الفا اسلمت وبدا
لها الهدى عند موت الحبر تبصره
فرحمة الله والرضوان دايمة
عليه ما طار بعد الفجر طايره

فكيف



فكيف تصفو الذي لب معيشته
وورده الموت لم تعلم مصادره

ومنهم الاديب الشيب الفاضل تاج الدين
ابو الكرم عبد اللطيف بن الشيخ شمس
الدين محمد بن الياسوفي فقال

وابياتها ١٨

ضاق الفؤاد بما يخفي من الكرب
مذ بان شيخ التقى والعلم والادب
كانما ولت الشمس المنيرة عن
منافع الارض فالاشيا في العطب

كأنما انكسف البدر المضيء ولم
يشرق بأنواره في ظلمة الغهب
وأصبح البحر لا تجني جواهره
من فقد غواص عالي القدر والرتب
قد كان ذا قدم في العلم ذو صحة
يروي الحديث بلا شك ولا كذب
يا عبد رحمن يا صوام يا ورع
يا زاهد يا تقي يا نخبة النخب
أعني أبا عمرو أوزاع نسبته

وذكره



وذكره شايع في أشرف الكتب
ومن أقاويله في الناس قد شهرت
في كل حين نعم في سائر الحقب
حاز المكارم والآداب قاطبة
فنحن من فقده في غاية النصب
لهفي عليه وأيام له سلفت
والدمع صار على الخدين كالسحب
لله قبر حواه أنه أسد
مرابط ثغر بيروت إلى النحب

هذا مناقبه بين الأنام زهت
وفضله سائر كالشمس لم تغب
الله يجمعنا يوم المعاد به
في جنة الخلد مع أمن من الغضب
والحمد لله هادينا ومنقذنا
من الضلال بخير العجم والعرب
صلى عليه إله العرش خالقنا
والآل والصحب والأتباع والنجب
ومنهم الشيخ الصالح المقرئ أبو العز

شرف



شرف الدين عيسى بن إبراهيم ابن عيسى
المقدسي فقال

وابتدا

بدأت بحمد الله حال مقالتي
فلله أزكى الحمد في كل حالة
وصليت من بعد البداءة منبئا
على عربي هاشمي بشامة
وآله مع التسليم يا رب دائما
وأصحابه أهل التقى والعدالة
ومن كان تابعهم فذاك له الرضى

[illegible]

ومن كان تابع تابع للصحابه

فيا رب يا رحمن يا سامع الدعا

تجاوز عن الحبر العظيم المهابه

فذاك أبو عمرو وعبد الراحم

ويدعى بأوزاع فقيه مقالبي

فهو الذي قطع الخصوم بعلمه

كما قطع القدري عند المقالة

فناظره في مجلس الحكم فانقطع

وبالسيف والاه فاب بذلة



وعن الثقات ذوي الحديث السابل

سبعين الفا ساقها يا سادتي

قد مات في بيروت وهو مرابط

حكم من الباقي ورب البرية

وقال أيضا رضي الله عنه

وابيات ٤

مدحت إماما فايقا في عصره

جمع العلوم إماما منا الأوزاعي

فهو الذي جمع الحديث عن النبي

سبعين الفا ساقها بستما

وهو الذي جمع الفضائل جملة
لساعٍ إلى الخيرات نعم الساعي
ولكم له من محفلٍ بين الورى
ألقى العلوم وجدّل المبداعي
قد مات في بيروت وهو مرابط
أرجوا إلهي يرحم الأوزاعي

ومنهم الأديب الفاضل شهاب الدين أحمد
بن العيتي فقال ———

مات أبو عمرو وولى وانقضى

فقد



فقد الحبيب مرٌّ من جمر الغضى
فهو الذي أحيا العلوم بفهمه
بين الأنام وعلمه عمّ الفضا
قد كان ذا ورعٍ وقلبٍ خاشعٍ
أرضى به أهل التقى كل الرضا
يا عبد رحمن أتتك عناية
نور الهدى من وسط قلبك قد أضا
شرفت أوزاعا وعشت مرابطا
بيروت فيها قد أتى سهم القضا

ألا لف أسلم يوم فقدك سيدي
وبدين ربي الله كل ارتضى
طوبى لقبر ضم أعظمك التي
يوم المعاد يعاد إليها ما مضى

وقال أبو عبد الله محمد بن أبي بكر
ابن عبد الله المعروف بابن الفراش يرثي
الإمام أبا عمرو الأوزاعي

لهفي على جبل أراد تفقها
أو كان في علم الحقيقة ساعي

أوراح



أو رام منهاج النبي بسلوكه
أو كان أهنى العيش بالمتباع
أو راح ملتمسا رشادا أو غدى
متلددا يتشتف الاسماعي
أو أن يرى خبرا تبعا لديه
ممن يراه إلى الضلالة داعي
أو من لأحكام الكتاب وسنة
نبوية بالسامع المطواعي
هذا المحال لا محالة بعد ما

فصل لا إله وليه الأوزاعي

هذا ما يسره الله تعالى على العبد الفقير
المذنب الذليل من مناقب هذا الإمام
العظيم الجليل جمعتها في هذا المختصر
اللطيف محبة في هذا الإمام العالم
العامل الحنيف عسى الله أن يحشرني
معه ومع عباده الصالحين فإن
المرء مع من أحب وإن كان من المقصرين
وأرجو من الله تعالى أن ينفعني به ومن

بلغ



بلغ من المسلمين إنه راحم المذنبين
وجابر المنكسرين وسميته محاسن المساعي
في مناقب الإمام أبو عمرو الأوزاعي
وكان الفراغ من تأليفه في خامس
عشر شهر الله المحرم سنة خمسين وثمانماية
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
وصلى الله على سيدنا محمد سيد أهل الأرض
والسموات وعلى آله وأصحابه وأزواجه
الطيبات الطاهرات تمت كتابته

بحمد الله وحسن توفيقه من نسخة بخط الفقير
الى الله تعالى احمد الخطيب بن عمر ابن
تاج الدين ابن فضيل الدمشقي المقدسي
الحنبلي وهو تلميذ المصنف ابقاه الله
تعالى على يد اضعف عبيد الله واحوجهم
الى مغفرته ورضوانه محمد بن احمد الرهاوي
بصفد المحروسة غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين امين والحمد لله
رب العالمين

م

تم عدد صفحات الكتاب ماير صفحه
غفر الله لمن يطالع فيه ولا ينقص منه شي
لانه من مناقب الشيخ ابو عمرو الاوزاعي رضي الله عنه